ضحايا ٨ شباط ١٩٦٣ في الناصرية يتحدثون للمدى:

# البعثيون والحرس القومي حولوا المدارس الى معتقلات ونقابة المعلمين الى سجن

الناصرية / حسين كريم العامل

يتصدر كتاب (المنحرفون) الذي اصدره حليف البعثيين السابق عبد السلام محمد عارف بعد ١٨تشرين الثاني ١٩٦٣ النص التالي:

(كراس وثائقي مصور يوضح الاعمال اللا اخلاقية التي قامت بها فئة مدسوسة من الحرس اللا قومي وبعض منتسبي حزب البعث في فترة التسلط الحزبي المقيت) وكما هو معروف ان عبد السلام والبعثيين كانوا شركاء في انقلاب ٨شباط وبعد ان ادى البعثيون دورهم الاجرامي في المؤامرة وفاحت فضائحهم وباتت تزكم الانوف كان لابد من التخلص منهم ورميهم كما ترمى النفايات في حاوية القمامة، وهذا ما حصل فعلا فاصدرت حكومة عبد السلام هذا الكراس الذي يحوي اكثر من ٢٣٠ صفحة من الفضائح والجرائم والانتهاكات لتبرئ نفسها اولا من تلك الجرائم وتتخلص ثانيا من حليف شرير طموح.

### تعذيب حتى الموت

من جملة ما يذكره هذا الكتاب في صفحة ٨٩ عن الجرائم التي حدثت في الناصرية والتي اشرنا الى بعضها في تحقيق سابق النص التالي:

(بتاريخ ١٩٦٣/١١/٢١ رفعت شقيقة المقتول المسماة نسيمة ابراهيم عريضة لحاكم تحقيق الناصرية ادعت فيها ان شقيقها وليد سيد ابراهيم قد قتل من قبل الحرس اللاقومي ولدى التحقيق ظهر ان الموما اليه قد توفي من جراء تعذيبه ودفن ليلا بتكتم شديد وقد وجهت التهمة الى افراد الحرس القومي المنحل الذين قادوا هيئة التحقيق الى محل الجثة التي وجدت مقبورة في اراضي ام العثل بمنطقة سديناوية) الى هنا ينتهي النص لكن زملاءه في السجن يؤكدون دفنه حيا بعد تعذيبه امامهم وسحله في ساحة السجن ولفه ببطانية احد السجناء لنقله ودفنه حيا فيما بعد.

السيد محمد عبد جبر كان شاهد عيان على تلك الجريمة البشعة التي مازال يستذكر تفاصيلها وكل دقائقها يقول:

بعد اذاعة بيان الانقلابيين صباح ٨ شباط وخروج التظاهرات المناهضة للانقلاب شهدت مدينة الناصرية حملة واسعة من الاعتقالات طالت معظم السياسين البارزين والقيادات الشيوعية والنقابية في المدينة وقد بدت المدينة عقب الانقلاب شبه مهجورة فقد اعتقل خلال الاسبوع الاول فقط اكثر من الف شخص اذكر منهم منعم القيسي وعبد الله ناصر وكاظم فرهود والشقيقين علي وعبيد شناوة وشاكر عبد والرياضي عباس هليل وصاحب حسين ابو الحلويات وغانم عبد الجليل وطعمة مرداس ونوري خضير ونقيب المعلمين الذي لا اذكر اسمه وهو من اهالي الشطرة وغيرهم، وقد اشتدت وتيرة المطاردات بشكل كبير عقب صدور بيان رقم ١٣ الذي ينص على ابادة انصار عبد الكريم قاسم من الشيوعين حيث تشكلت افواج الحرس القومي في الناصرية بقيادة نعيم حداد ومالك فرهود وفهمي روفا وعباس حمادي وغازي سيف السعدون وناصر الحديثي وغيرهم كما تشكلت اربع هيئات تحقيقية الاولى برئاسة نعيم حداد ومكانها مقر الحرس القومي في فندق سومر مقابل السراي القديم والهيئة التحقيقية الثانية برئاسة عباس حمادي ومقرها مدرسة خالد بن الوليد في صوب الشامية وهذه الهيئة هي التي قامت بتعذيب وسحل سيد وليد في ساحة مدرسة خالد بن الوليد ودفنه حيا وقوفا في اراضي ام العثل بمنطقة السديناوية وقد كان سيد وليد رحمه الله لا يقدر على المشي من جراء التعذيب وقد لفوه ببطانية احد السجناء المدعو خضير عبد الشهيد لنقله خارج السجن وحين اخرجوا جثته فيما بعد راينا البطانية نفسها التي لفوه بها.

اما الهيئة الثالثة التي كانت مختصة بالتحقيق مع العسكريين وتعذيب المدنيين فقد كان مقرها في بيت امر حامية القريب من جسر النصر وكانت يتشرف عليها مجموعة من العسكريين وقد اعتقل فيها مسؤول التنظيم العسكري للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية ناجي السعيدي مع مجموعة من العسكريين والمدنيين اما الهيئة التحقيقية الرابعة فقد تشكلت من عناصر الشرطة والامن الموالين للبعثيين كما تم استخدام نقابة المعلمين والمكتبة العامة والبيطرة كمراكز اعتقال اضافة الى مراكز الشرطة وسجن الخيالة.

### مدرسة للتعذيب

وفي صفحة ٨٠ من الكتاب تطالعنا قصة التلميذ حسن فجر الذي عذب بقساوة في مدرسة خالد بن الوليد على يد الحارس القومي كريم السيد خلف (ابو عكفة) وعباس حمادي حيث جاء في افادته امام الشرطة.

(في صباح ١٩٦٣/٩/١٠ القي القبض علي من قبل الحارس القومي (رحيم شريدة) واخذوني الى مقر الحرس القومي وفيه بادرني كريم السيد خلف بالضرب المؤلم وحوالي الساعة الثانية ظهرا جاء عباس حمادي واخذني الى مدرسة خالد بن الوليد وبقيت ليلتي فيها وفي اليوم التالي ... شدوا يدي وعصبوا عيني وعلقوني بحلقة المروحة السقفية وانا مكتوف اليدين الى الخلف وانهالوا علي بالضرب بالصوندات حتى اغمي علي وتركوني معلقا حتى الساعة الثامنة والنصف مساءا).

ويروي السيد كاظم فرهود الذي اعتقل مع حسن فجر في مدرسة خالد بن الوليد ما حدث لزميله وزملائه الباقين من عمليات تعذيب قائلا:

لقد اعتقل حسن فجر لا لكونه سياسيا وانما لانه صديق احد المعتقلين وقد تعرض لتعذيب شديد ظل يعاني من اثاره حتى وفاته رحمه الله فقد اصيب بخلع في كتفيه، كما تعرض عدد كبير من الموقوفين لاقسى انواع التعذيب اذكر منهم سعدي مجيد النجار وخالد غني ونوري خضير وصاحب حسين ابو الحلويات وستار طاهر وعلي مطرود وموسى خليل ومنعم القيسي ورياض عبد الكريم حبش وفليح حسن صالح وعطشان شمخي وطعمة مرداس ومحسن وارد وشاكر كاظم البناء والمنداني شاهين خليل الصائغ وقد كنت اسمع طوال فترة توقيفي صرخات و استغاثة المساجين حيث كان يجري تعذيبهم ليليا من الساعة الواحدة حتى ساعات الفجر الاولى وقد كان عباس حمادي وغازي سيف وفهمي روفا وعكاب طاهر ياتون مخمورين ليليا الى المعتقل لتعذيب السجناء بوحشية مستخدمين الصوندات المملوءة بالحصى والكهرباء والتعليق بالمراوح والاعتداء الجنسي وكسر عيدان الثقاب في الجهاز التناسلي كما كانت هناك غرفة خاصة في بيت امر حامية لتعذيب واغتصاب النساء حيث كانوا يعتقلون الشابات شقيقات السياسين المطلوبين ويقومون باغتصابهن او التحرش بهن في غرف التحقيق وقد سمعت عن ثلاث حالات اغتصاب لثلاث فتيات. وتابع طلب منا عدم الاشارة الى تلك الاسماء.

### ام عاجل

ويروي السيد نوري خضير محمد ٧١ عاما الذي حكم عليه الانقلابيون لاكثر من ١١ عاما سجن لانتمائه للحزب الشيوعي العراقي ولمشاركته في التظاهرة الرافضة للانقلاب ذكرياته المريرة مع انقلابيي ٨ شباط وعصابات الحرس القومي قائلا:

بعد سماع بيان الانقلابيين انطلقت في شارع الحبوبي وشارع الجمهورية تظاهرة كبيرة شارك فيها اكثر من الفي متظاهر من اهالي الناصرية للتنديد بالانقلابيين وقد استمرت التظاهرات من الصباح حتى ظهيرة يوم الانقلاب وقد شهدت مواجهات عنيفة استخدمت فيها الشرطة الرصاص ضد المتظاهرين مما ادى الى استشهاد المرحومة ام عاجل والدة عاجل كريم اثر اصابتها بطلق ناري في الراس وعقب التظاهرة شنت الشرطة حملة اعتقالات شعواء شملت عدداً كبيراً من المشاركين في التظاهرة والسياسين وقد داهمت الشرطة منزلي في ليلة ٩ شباط لكني تمكنت من الافلات والاختباء في منزل احد الاصدقاء وقد استمرت ملاحقة الشرطة لي والبحث عني الى ان تم اعتقالي بعد خمسة ايام اثناء انتقالي الى احد الامكنة وقد تم احتجازي في مركز شرطة الخيالة وهناك وجدت امامي اكثر من ٢٠٠ معتقل من الشطرة والناصرية وسوق الشيوخ وقد اخذت شرطة الامن باستدعائهم على شكل وجبات للتحقيق معهم مستخدمين الهراوات والفلقة والركل بالاقدام وقد استمر التعذيب على يد الشرطة لاكثر من اسبوع ولم يتوقف في هذا السجن الا بعد فتح مركز التحقيق التابع للحرس القومي في بيت امر حامية حيث اخذ القائمون على مركز التحقيق على عاتقهم تعذيب السجناء بوحشية لاستخلاص الاعترافات منهم وقد تم نقلي الى هذا المركز بعد ثلاثة اشهر قضيتها متنقلا بين سجن الخيالة ومركز شرطة سديناوية وسجن نقابة المعلمين وهناك قام كل من غازي سيف وغالب النصر الله وتحسين السوز وفهمي روفا ورشيد جبار ومهندس اسمه ياسين بتعليقي بالمروحة وانا مقيد اليدين الى الخلف وتعذيبي بوحشية حتى انهم حطموا خشب صناديق العتاد المخزون في قبو التحقيق على جسدي ولم يتوقفوا عن ضربي الا بعد ان اغمي علي لفترة طويلة حيث طلب منهم الطبيب نزار شاكر سليم الذي استدعي لمعاينتي التوقف عن تعذيبي لكوني مصاباً بنزف في الكلى فاعادوني بعد ذلك الى سجن الخيالة وبقيت طوال مكوثي في السجن اتبول دما.

ومن جانبه تذكر عدنان يوسف نصر الله النعيمي ما حصل له ولزملائه في اقبية الحرس القومي قائلا:

بعد اعتقالي من ثانوية الناصرية المسائية التي كنت ادرس فيها قامت عناصر الحرس القومي بربط عيوني بيشماغ ونقلي الى بيت امر حامية حيث مقر الهيئة التحقيقية وهناك قام الحارس القومي عباس حمادي بتقييد يدي الى الخلف وضربي الصوندات ورميي فيما بعد في احدى القاعات وفي داخل القاعة شاهدت كلاً من حسين الدجيلي ونوري خضير وطعمة مرداس وجواد الشيخ وصباح الدليمي ومحسن وارد والمدرس فائز الزبيدي وهم يئنون من اثار التعذيب التي بدت على وجوههم واجسادهم وبعد مضي عدة ساعات على احتجازي في القاعة وفي الساعة الثانية ليلا حضر الحرس القومي جبار رشيد ومؤيد الملقب (ابو الجبن) وفهمي روفا وقاموا بضربنا بالصوندات واستمروا في ذلك حتى ساعات الفجر الاولى وفي صباح اليوم التالي حضر الحارس القومي عباس حمادي وغازي سيف وغالب النصر الله وشخص رابع يدعى زكي يعمل موظفا في المحكمة وقاموا بتعذيبي مجددا وقد بقيت على هذه الحالة لفترة اسبوع اطلق صراحي بعدها بكفالة لتدهور حالتي الصحية وقد رافقتني آلام واثار التعذيب لعدة اشهر.

### اعدام بالجملة

اما شاهين حثال الطائي الذي كان منتسبا الى مركز تدريب النجف يوم الانقلاب فقد تحدث عن حملات الاعتقال التي طالت العسكريين من منتسبي المركز قائلا: بعد انكشاف هوية الانقلابيين ومعرفة اهدافهم توقع الجميع حملة واسعة من التصفيات وعمليات الاعتقال ففي اليوم الثاني من الانقلاب بدات حملات الاعتقال في المركز حيث تم اعتقال جميع الاكراد من ضباط الصف وكان عددهم يوم ذاك ٣٥ ضابط صف وقد تم احتجازهم في سجن المركز كما جرى اعتقال رئيس اول عباس مهدي الرفيعي وارسل مخفورا الى بغداد حيث اعدم هناك وكذلك تم اعتقال رئيس عرفاء سرية حسن مظلوم والعريف حسين محسن ونائب عريف عباس عبد وهو من اهالي الرفاعي واودعوا سجن المركز ورحلوا فيما بعد الى سجن الحلة ليتم اعدامهم بعد فشل انتفاضة ٣ تموز ١٩٦٣ التي قادها حسن السريع وقد اعتقلت انا ايضا بعد مرور ٢٥ يوما على الانقلاب وبقيت محتجزا في سجن المركز لمدة ثلاثة اشهر مع الاخوة الاكراد الذين تم طرد معظمهم من الجيش وقد افرج عني بعد ذلك ونقلت الى سرية حراسة معسكر الرشيد حيث شاركت مع عدد من منتسبي السرية في حركة حسن سريع وتعرضت للاعتقال بعد فشلها وقد حكم علي بالاعدام مع عدد كبير من الضباط وضباط الصف لكن تم استئنافي من العقوبة مع ٣٥ سجينا عقب احداث تشرين وقد تم اعدام اكثر من ١٦٠ ضابطاً وضابط صف قبلنا وقد بقينا في السجن ولم يفرج عنا الا بعد انقلاب تموز ١٩٦٨ وعودة البعثيين من جديد.

الرأي الثالث

## ٨ شباط الانقلاب الدكتاتوري الشوفيني

صافي الياسري

لم يكن عبد الكريم قاسم ميالاً إلى فكرة احتواء أو الانتماء إلى حزب أو فكرة أو نظرية حزبية تتعارض وميوله وانتماءه الوطني العام وهو صاحب مقولة (الجيش فوق الميول والاتجاهات) وكان حرياً بهذه الصفة أن تحيد الجميع وتمكنه من الإمساك بالعصا من وسطها، لكن الرجل لم يكن متمكناً من تكنولوجيا السياسة ومناوراتها فقد كان مثالياً مباشراً وهذا هو السر في شعبيته الكاسحة كما إن من كانوا حوله في الأغلب كانوا على شاكلته ولم يكن لديه من مطلب من أي مسؤول سوى أن يضع العراق أولاً نصب عينيه ولهذا وجد نفسه في موقع مضاد للتطلعات القومية التي تمسكت بها الأحزاب القومية التي وجدت في مد عبد الناصر ومناهضته للاستعمار والصهيونية تحت راية القومية سنداً وظهيراً قوياً لحركتها ومثلما قصر عبد الكريم قاسم في تعامله مع القوى السياسية الناشطة على الساحة العراقية آنذاك قصر الشيوعيون كذلك في تقديرهم لقوى خصومهم من القوميين وبراغماتيتهم وإمكانية استخدامهم أساليب انتهازية ضمن مبدأ الغاية تبرر الوسيلة التي وضعوها آنذاك سبيلاً لانقلابيتهم التي اعترفوا في أدبياتهم أنها نهجهم وما زالت أدبيات البعث المحفوظة تذكر أنه حزب انقلابي، وافتقار نظام عبد الكريم قاسم إلى خطة مضادة في حال تحرك أية قوة لقلب الأوضاع لهذا تمكن البعثيون الذين حشدوا زمراً من القوة الجوية والدروع كان من الممكن القضاء عليها بسهولة لولا أنها تحركت على أهداف مرسومة بدقة وتركيز، فقد هاجمت وزارة الدفاع كما استولت على الإذاعة ومرسلاتها وعطلت إذاعة الصالحية لتبث بيانها الأول وللإعلام في حينها موقعه السحري في التأثير على تحركات القوى العسكرية، لسنا بصدد كيفية وأسباب القضاء على عبد الكريم قاسم ومجيء البعثيين وعبد السلام عارف فقد اشبعت المسألة بحثاً ودراسة ولكننا مع مجيء هؤلاء وبدء مسلسل الانقلابات العسكرية عرفنا أن العراق اتجه بعد ذلك وجهة دكتاتورية قائمة على البطش وتصفية الحسابات، ومن يستعيد الاستماع إلى برامج الإذاعة والتلفزيون ما بعد ٨ شباط سيدرك تماماً أن الاتجاه الشوفيني البعثي كان واضحاً وجلياً من خلال الصدام مع كل القوى السياسية القائمة على الساحة العراقية ومع القوى القومية العربية والكردية ومع إننا كنا صغاراً في حينها إلا إننا ما زلنا نتذكر الدور الباطش للحرس القومي وميليشياته التابعة لحزب البعث، هذه الميليشيات التي لم تجد رادعاً في مواجهتها حتى للقوات المسلحة العراقية وتعدت صلاحيتها صلاحية أجهزة الأمن والشرطة والاستخبارات والجيش. وحين انقلب عبد السلام عارف على البعثيين باسم التيار القومي الناصري وقف الحرس القومي مقاوماً لقوات الشرطة والأمن والجيش والانضباط العسكري حتى تم القضاء على ميليشياته بالقوة.

ومنذ اللحظة التي تسلم فيها البعثيون السلطة في ٨ شباط أدرك كل العراقيين أن قوى الشعب ومنجزاته التي تحرك عليها خلال السنوات التي أطاحت بالحكم الملكي وأنهت حلف بغداد الاستعماري، ستذروها الرياح وأن مكتسبات الإصلاح الزراعي وخطط البناء الخمسية للتقدم الاقتصادي والسياسي قد اصبحت في خبر كان.

وفي الوقت الذي تمكن فيه عبد السلام عارف من وضع الزمر البعثية على الرف أو في السجون فإنه لم يختلف كثيراً في توجهاته التي وضعت العراق في خانة الإلحاق ووضعت مقدراته في خدمة أهداف طوباوية لم تكن عموم الشعوب العربية قادرة على وضع الحد الأدنى منها موضع التنفيذ.

في الوقت الذي تمكن فيه عبد السلام عارف من وضع الزمر البعثية على الرف أو في السجون فإنه لم يختلف كثيراً في توجهاته التي وضعت العراق في خانة الإلحاق ووضعت مقدراته في خدمة أهداف طوباوية لم تكن عموم الشعوب العربية قادرة على وضع الحد الأدنى منها موضع التنفيذ

الإرهاب وراء تهجير العوائل إلى بابل

# غادروا بيوتهم وسكنوا في مدرسة بانتظار من يحل المشكلة!

بابل / مكتب المدى

**نشرت (المدى) عددا من المقالات تحت عنوان "تحقيق وتفخيخ" اثارت ردود فعل كبيرة عند القراء والمثقفين وتعامل معها بعض المثقفين بوصفها أساطير واقعية لغرابتها ووحشيتها. واستفاد منها البعض الاخر واعدّ عنها مسرحيات قصيرة وظلت ذاكرة القراء تستعيدها كلما وجدت مثيلاتها. وستقدم المدى الان وقائع موت معلن في منطقة اللطيفية التي تحولت الى اوكار للارهابيين ، حيث تفاصيل ذبح الابناء وحرقهم امام ذويهم...**

ومنطقة الخالدية هي من اكثر المناطق اثارة للمشاعر الانسانية والغرابة بالذي حصل منها.. عوائل كثيرة ملاحقة بالقتل في كل لحظة بسبب الانتماء المذهبي ويوما بعد اخر . قدمت العوائل ابناء واباء هذه المرويات.

رسالة وصلت الى قوات العقرب أنقذت هذه العوائل ووفرت لها مكانا امنا بمدرسة في منطقة بالحلة، ولهول ما رات هذه العوائل توسلت بالمدى ان لا تعلن عن مكان وجودها خوفا من القتلة.. وقبل تسجيل حكايات الموت والعذاب، لابد من الاشارة لأمور ذات اهمية كبيرة بالنسبة لهذه العوائل، متعلقة بحياتهم المعيشية واحتياجاتهم وغياب المؤسسات الرسمية والاحزاب ومنظمات المجتمع المدني تماما وتاخرهم حتى هذه اللحظة عن مد يد العون والدعم المادي والصحي والمعنوي، وهي تعيش الان وضعا صعبا ومعقدا ومايثير التساؤل هذا الصمت الاعلامي التام عن هذه الظاهرة الخطيرة التي ابتدأت منذ فترة طويلة وفي أماكن عديدة من البلاد واكثر الاماكن حضورا في الذاكرة منطقة المدائن، مويلحة، الاسكندرية / جرف الصخر/ تلعفر.. وما حصل يمثل خرقا للعلاقات الانسانية والاجتماعية المتشكلة بين العوائل في تلك المناطق منذ عشرات السنين، ومن كان ذا علاقة حسنة اجتماعيا، عقوبته الانذار بمغادرة المنطقة خلال فترة محددة والا سيكون الذبح او القتل والحرق عقابا له، وفعلا، نزحت قبل الان ومن منطقة اليوسفية / واللطيفية / والمدائن عوائل عديدة لأسباب ذات صلة بالهوية المذهبية والعشائرية. وتقدم المدى تدوينا لكلام بعض من أفراد العوائل المهجرة الى قرية نائية جنوب الحلة ونحتفظ بالأسماء بناء على طلبهم تخوفا من ملاحقة الإرهابيين لهم. وقد تبدو التفاصيل معروفة لنا جميعا، لكنها ستسجل وقائع مايحصل من تهجير قسري لكثير من العوائل، بلغ تعدادها ١٢٠ عائلة. وعن الأسباب قالت الحاجة (....) لأننا رفضنا التعاون معهم... هذا هو السبب الوحيد، وكما ترى حالنا حال الضيم لم يكتف القتلة بالذي حصل فاتصلوا بنا واخبرونا بانهم يستعدون لذبح المتبقي من عائلتنا الكبيرة والمكونة من ٢٠ شخصا او التعاون معهم، وفعلا داهموا بيتنا واحتجزوا الرجال.. والغريب انهم من ابناء المنطقة وهم (.....) وبعد وصول معلومات عما حصل للرجال في بيتنا داهمت قوات العقرب اوكارهم وبعد قتال عنيف تمكنت القوات من تحرير الرجال والاطفال وقتل اثنان من الارهابيين وجرح عدد من افراد العقرب... ونحن الان في هذه المدرسة كما ترى . ولانملك شيئاً جاء الى هنا المتبقي من العائلة . ونعيش مأساة حقيقية

صمتت الحاجة (....) وهي تحدق بالافق الممتد وراء سياج واطيء: ترك اولادنا المدارس خوفا من القتل!

### مأساة شابة في اللطيفية

كانت الشابة (.....) ١٨ سنة، تسكن في منطقة اللطيفية . بصوت مخنوق بالمخاوف والحزن والاحساس بالوحشة والوحدة. قالت والدمع يهطل من عينها: ذبحوا زوجي وكنت حاملا . انا واهلي بدون معيل رحل زوجي قبل ان يرى طفله الاول.. عندما كان في دكان الحلاق اختطفه القتلة وذبحوه ولم نتسلم جثته حتى هذه اللحظة.. كنت واثقة بانه سيقتل الا انهم طلبوا منه التعاون معهم لكنه رفض وكان ذلك اليوم يومه الاخير معنا... وطالبت الحكومة والمنظمات والاحزاب الانتباه لحالتهم الانسانية الصعبة جداً، بيد إنها أضافت ولكن من يستمع لشكوانا؟

### نعيش رعباً حقيقياً

رعب.. نعيش رعباً حقيقياً. هذا ماقاله الشاب (.....) ٢٥ سنة من سكنة اللطيفية... بسبب سيطرة الارهابيين على الناحية بالكامل، نشتكي ونشتكي ولا احد يستمع لنا. قدمنا شكاوى الى وزارة الداخلية وطرقنا الابواب كلها.. مرة للجيش، واخرى للشرطة.. ومن يخرج منا لا نصدق بانه سيعود ثانية الى البيت، وخصوصا بعد امر منع قوات العقرب من الدخول الى الطيفية من قبل القوات الامريكية.. كانت قوات العقرب تلاحقهم ليل نهار وسماعهم لاسم العقرب فقط يصيبهم بالرعب.. الان تزايد عدد الارهابيين . اللطيفية مفتوحة على كل مناطق الارهاب في العراق، يقتلون يوميا العشرات وبطرق وحشية مع تمثيل بالاجساد ورميها امام دورنا لتاكلها الكلاب.. وقد اكلت الكلاب اكثر من ٥٠ جثة ونحن نرى ولا نستطيع القيام بشيء.. تركنا بيوتنا واراضينا لنعيش بامان فقط.. نقبل الان بالجوع والمرض ما دمنا حصلنا على الامان

وتحدث ابو عباس عن مقتل ولده بعد يومين من احتفال العائلة بعيد ميلاده الاول، لقد هجم الارهابيون على منزلنا وأخذه أحدهم بالقوة وذبحه امامنا وسكب عليه النفط من الفانوس وحرقه

### ما قاله النقيب علي

قال النقيب علي ضمن قوة العقرب التي نفذت مهمة تحرير العوائل: وصلتنا معلومات استخبارية شارك فيها أهالي المنطقة وأفادت باحتجاز عدد من العوائل من قبل الإرهابيين في منطقة القامشلي التابعة لناحية اللطيفية. واشتبكنا معهم بقتال طويل وعنيف، قتلنا وأسرنا عدداً منهم وضبطنا كميات من الأسلحة والاعتدة المختلفة وجرح اثنان من عناصر قوة العقرب ونجحنا بتحرير العوائل واسكناها في هذه المدرسة كما ترى.

### عوائل مهجرة الى المحاويل

والتقت المدى بالسيد جابر الحسيني في منظمة حقوق الإنسان بقضاء المحاويل، قال عن العوائل المهجرة إلى القضاء: وفرنا سكنا لـ ١٥ عائلة، وقبل هذا العدد وصلت ألينا عوائل من خانقين. وبذلت جمعية حقوق الإنسان جهداً من اجل التنسيق مع دوائر عديدة لتوفير ماتحتاجه العوائل مثل الكهرباء والنفط وتزويدهم بمفردات البطاقة التموينية وعملنا من اجل تشكيل روابط اجتماعية لتوفير كل ماتحتاجه العوائل

### ماذا قدمت محافظة بابل ودوائرها؟

في اتصال مع السيد مدير المواد الغذائية قال عن ازمة العوائل المهجرة الى بابل.. استطعنا تجاوز الروتين واعتماداً على توجيهات الوزارة وفرنا ماتحتاج له العوائل من مواد غذائية وحسب البطاقة التموينية.

وقال مصدر مطلع في جمعية الهلال الأحمر إنهم قاموا بزيارات عديدة للعوائل المهجرة واستمعنا إلى همومهم وشكاواهم عن ضعف وانعدام الخدمات وحاولنا إيصال صوتهم إلى الجهات المعنية... ووزعنا عليهم مامتوفر من مساعدات ونحن نعتقد بان ذلك قليل ويفترض تشكيل موقف رسمي وشعبي عام للأخذ بيد هذه العوائل التي مازالت تعيش ظرفا صعباً للغاية.

وفي لقاء مع المصدر الإعلامي في قيادة قوات العقرب قال ان العقيد سلام المعموري منح كلاً من العوائل التي انقذتها قواته قطعة ارض صغيرة مجاناً من أراضيه من اجل بناء دار سكنية، وقال المصدر في قوات العقرب: وهذا يحتاج الى قرارات جريئة من الحكومة والمنظمات الإنسانية لمساعدتهم في توفير المواد ودعمهم لبناء مساكن لهم حتى لاتشعر العوائل وهي موجودة في المدرسة بأنها مقتلعة من جذورها.واستطلعت المدى رأي دائرة صحة بابل حول ماتحتاجه العوائل فقال مسؤول المكتب الإعلامي في الدائرة بان صحة بابل لم تسمع بقضية العوائل هذه!

وهكذا هو حال موقف محافظة بابل ومجلسها فهم لا يعلمون شيئاً!